**سلالة أور الثالثة (2112ـ 2004 ق.م ):**

بعد أن تمكن الملك (**اتوـ حيكال**) من طرد الكوتيين وجه اهتمامه نحو تحديد أو تعين الحدود ما بين لكش وأور وهذا يشير إلى تبعية هاتين المدينتين إليه الأمر الذي اغضب حاكم أور (اورنمو) ودفعه إلى العصيان والانفصال عن (اتوـ حيكال) وتأسيس سلالة سومرية عرفت يـ (سلالة أور الثالثة) التي تقع على بعد 17 كم إلى جنوب الغربي لمدينة الناصرية ، والتي دام حكمها زهاء قرن واحد(3112ـ 3004ق.م) حكم فيها خمس ملوك عادت في عهدهم وحدة البلاد السياسية بعد فترة حكم الكوتيين ووسعوا مملكة القطر بفتوحاتهم الخارجية معيدين بذلك الإمبراطورية الاكدية وقد شملت تلك الفتوحات أجزاء مهمة من أنحاء الشرق الأدنى من بينها بلاد أشور وبلاد عيلام وسورية ووادي الخابور والباليخ والأجزاء الشرقية من أسيا الصغرى وأجزاء من الخليج العربي ويتميز عهد هذه السلالة بوفرة النصوص والمصادر التي تشمل العود التجارية والقانونية إضافة إلى أعادة استعمال اللغة السومرية كلغة التدوين الرسمي ، ولكن تبعية اللغة الاكدية مستمرة بصفتها لغة محكية لقطاع كبير من سكان البلاد إضافة إلى استعمال الملوك اللقب المشهور (ملك سومر وأكد) الذي أوجده الملك (اتوـ حيكال )بالإضافة إلى لقبهم الخاص(ملك أور )) ولقب(ملك الجهات الأربعة) الذي ابتدعه الملك (نرام ـ سين).

**ملوك أور الثالثة**

**1ـ اورنمو(2112ـ 2095 ق.م)**

خصصت أثبات الملوك السومرية للملك اورنمو 18 سنة ابتدأ من إعلان استقلاله عن اتوـ حيكال وقد شهدت عهده الكثير من الانجازات وأقامت مشاريع عمرانية ضخمة في عاصمته اور وفي مدينة الوركاء ونفر ، كما عرف عنه كأول مُشرع في العراق حيث عرفت شريعته باسم(شريعة أورنمو) التي وجدت نسخة منها غير كاملة في مدينة نفر، اما بالنسـبة لنشاطه العمراني فقد أنجز عدة أعمال عمرانية في عاصمته أور وفي مقدمتها بناء زقورة المـدينة والتـي عرفـت بـ ( البرج المدرج) الذي يعتبر أقدم ما يمثل البنايات العجيبة التي تفردت بها حضارة وادي الرافدين.

وهذه الزقورة عبارة عن معبد عالي يقوم فوق مصطبة مستطيلة الشكل تتكون من ثلاث طبقات وقد بني هيكله الداخلي من اللبان وغلف بالأجر المشوي المفخور ، وكان المعبد العالي يوجد في الطبقة الثالثة من الزقورة وتقوم الزقورة فوق دكة أو مسطبة كما ذكرنا وسط الساحة المقدسة لمعبد المدينة ولاسيما معبد الإله قمر (ننا) وتحيط هذه الساحة مخازن ومساكن الكهنة ومعبد هذا الإله اذ يبلغ قياس الطبقة الاولى من الزقورة (62× 43م ) وارتفاعها(11م) وقياس الطبقة الثانية (36×26 م) وارتفاعها(6م) أما الطبقة الثالثة فيبلغ قياسها(20×11 متر) ولكن لم يبقى سالم من ارتفاعها الأصلي سوى (3م) وعليه فان ارتفاع الزقورة يبلغ ألان (20م) وقد خلف اورنمو عمله هذا في قطعة منحوتة من الحجر صور فيها هذا الملك وهو واقف بهيئة صلاة أمام الإله الجالس على العرش لتسلم الأوامر منه ويشاهد في المشهد الأسفل للملك وقد تسلم الأوامر المقدسة في تشيد الزقورة ومعها أدوات البناء مثل الخيط وعصا البناء ، ومن أعماله الأخرى حفر الأنهار وجداول الري كما عمل على أعادة بناء المعابد وإعادة تشيد ميناء لربط مدينة أور بالبحر الأسفل(الخليج العربي) عن طريق نهر الفرات.

**2ـ شولكي (2094 ـ 2047 ق.م)**

خلف شولكي أباه اورنمو على عرش أور وقد حكم زمن طويل بلغ 48 عام صرف النصف الأول من سنوات حكمه في إقامة مشاريع بنائية وعمرانية وقد حذا شولكي حذو الملك الاكدي (نرام ـ سن) في استعمال لقب(ملك الجهات الأربعة) ، كما بالغ في تقديسه لنفسه الى حد التأليه والعبادة في أثناء حياته وبعد مماته فكانت القرابيين تقدم الى تماثيله مرتين في الشهر ، وعمل على إدخال نظاما موحد للتقاويم وأسماء السنين ووحد المكاييل والأوزان في كافة الإمبراطورية واهتم ببناء وأعادت تشيد الأبنية التي بناها والده ، وعمل كذلك على توسيع البلاد وتوطيد حدودها عن طريق الفتوحات الكثير التي خاضها هذا الملك ومن الأمور التي اشتهر بها هذا الملك انه كان محبا للثقافة والعلم والموسيقى اذ كان يحسن العزف على مالا يقل عن ثمان آلات موسيقية من بينها القيثارة ذات ثلاثين وترا.

**3ـ أمارـ سين (2046 ـ 2038 ق )**

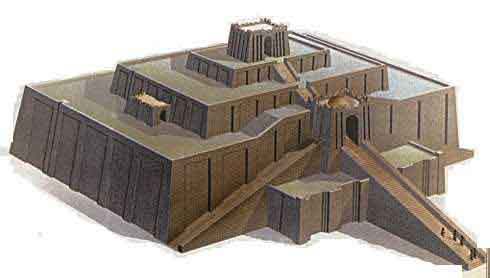
سار هذا الملك على خطى أبيه شولكي في توسيع نشاطه بين البناء والتشييد وإقامة المعابد وبين النشاط العسكري والسياسي ولاسيما في الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من البلاد .

**4ـ شوـ سين (2037 ـ 2029 ق.م)**

حكم هذا الملك مدة 9سنوات شغلها كبقية اسلافه في مشاريع البناء والتعمير والحملات العسكرية فقد شهدت سنوات حكمه توطيد الأمور واستتباب السلم في أرجاء الإمبراطورية وفي السنة الرابعة من حكم (شوـ سين) بدأت بوادر اندفاع هجرات سامية جديدة من إنحاء بوادي الشام وهم الاموريون الذين الذين استطاعوا القضاء على إمبراطورية ( أور الثالثة) في عهد أخر ملوكها المسمى (ابي ـ سين) ورغم محاولات هذا الملك في صد هذه الهجرات عن طريق بناءه سد من جهة الغرب إلا أن هذا السد كان مؤقتا لم يستطع (شو ـ سين) من خلاله صد هذه الهجرات.

**5ـ ابي ـ سين (2028 ـ 2004 ق.م)**

حكم (ابي ـ سين) بعد والده (شو سين) وحكم 24 سنة وكانت نهاية إمبراطورية أور التي دامت زهاء القرن الواحد (2112ـ 2004ق.م) اذ بدأت بورد العصيان والانحلال تظهر في أنحاء عديدة من الإمبراطورية وفقدان سيطرة الملك المركزية على الأجزاء المختلفة من البلاد ،اذ أن الكثير من هذا الأجزاء لم تلتزم باستعمال الحوادث الرسمية المؤرخ بها أي أن المدن والولايات نبذت السلطة المركزية أي سلطة الملك يضاف إلى ذلك الاخطار التي ظهرت من بلاد عيلام في الجهة الشرقية وتدفق جموع الاموريين من الجهة الشمالية الغربية رافق ذلك تدهور في الاوضاع الداخلية وتوسع الازمة الاقتصادية وانتشار المجاعة وارتفاع الاسعار وتغلب الحكام التابعين للملك في ولائهم له وانتهازهم الفرص للانسلاخ والاستقلال وفي مقدمتهم (اشبي ـ ايرا) حاكم مدينة ايسن اذ كان هذا الحاكم مستمر في خدمة الملك خلال السنوات الخامسة والثانية عشر من حكم الملك (ابي ـ سين) إلى أن استطاع هذا الحاكم ان يحصل على كميات كبيرة من الحبوب أرسله الملك ليشتريها بالفضة لكن لم يستطع( اشبي ـ ايرا) إيصالها إلى العاصمة أور التي حلت المجاعة فيها بسبب تغلغل الاموريون في البلاد فعمد (اشبي ـ ايرا) إلى خزن الحبوب في مدينة أيسن وأرسل رسالة إلى الملك يطلب فيها سفنا لشحن الحبوب وتشجيعه للملك في نهاية الرسالة على الصمود إزاء العيلاميين ويطلب كذلك من الملك أن يمنحه السلطة ف حكم مدينة ايسن ومدينة نفر فأجابه الملك واقره على حكم المدينة ، استقل اشبي ـ ايرا في حكمه وأعلن تمرده بعد ذلك على الملك (أبي ـ سين) الذي كان يعاني من الضعف والتدهور وقلة الغلال في بلاده الأمر الذي دفع البلاد إلى العودة إلى وضع (دول المدن) وهي الدويلات التي قامت على أنقاض إمبراطورية أور من جانب ورؤساء القبائل الامورية ومشايخها من جانب أخر لذا لم يقم من بعد ذلك قائمة للسومريين وانتهت حياتهم السياسية واتخذ سقوط أور موضوعا للرثاء في اغلب المواضيع الأدب **.**

****

**زقورة اور الصورة الاولى هي منظر تخيلي للزقورة بشكل كامل ، اما الصورة الثانية فهي الزقورة في الوقت الحالي بعد ان تعرضت لعوامل التعرية والتخريب.**